27/02/2024

قداس الفريسي والعشار وذكرى ضحايا الحرب الدائرة في أوكرانيا



وجه الكلي القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول نظاء إلى المجتمع الدولي بعدم تجاهل إراقة الدماء المستمرة في أوكرانيا.

ندا الكلي القداسة خلال القداس الإلهي الذي ترأسه، يوم أحد الفريسي والعشار 25 فبراير 2024، في كنيسة أقديس نيقولاوس تزيفالي ، وفي نهايته أقيم تريصاجيون للأوكرانيين الذين فقدوا أرواحهم دفاعًا عن استقلال وطنهم وسلامة أراضيه، بمناسبة مرور عامين على الغزو الروسي الواسع النطاق للبلاد وعشر سنوات على أحداث عام 2014.

“قبل عشر سنوات، شهد العالم شجاعة وتضحية “المائة السماويين” والروح الحازمة لثورة الكرامة. ومن ناحية أخرى، مر عامان بالفعل منذ غزو الكرملين الشامل لأوكرانيا، في صراع يبدو أنه لا نهاية له في الأفق. إن الجراح التي خلفها هذا الفعل غير المبرر ما زالت حية وما زال الألم ملموسا. لذا، فإننا نجتمع اليوم لإحياء ذكرى أولئك الذين فقدوا أرواحهم والتأمل في التأثير العميق لشجاعتهم وقدرتهم على الصمود.

وفي ميدان الاستقلال في كييف وفي مختلف أنحاء أوكرانيا، انتفض الرجال والنساء في تحدٍ للفساد، وإساءة استخدام السلطة، والقمع.
لقد وقفوا معاً في احتجاج سلمي، متحدين برؤية مشتركة للحرية والعدالة والتكامل الأوروبي. وعلى الرغم من الصعوبات والعنف الذي لا يمكن تصوره من قبل السلطات التي كان من المفترض أن تحميهم، إلا أنهم رفضوا التراجع، مما يدل على قوة الوحدة وقوة الروح الإنسانية. فمع بعضهم البعض، وبهدف مشترك، تمكن المواطنون من إحداث تغيير ملموس من أجل تحسين بلادهم.
وأشار قداسته، متحدثاً باللغة الإنجليزية، إلى أن الذين فقدوا أرواحهم في أحداث 2014 ليسوا شهداء لوطنهم فقط، بل هم رموز الأمل والإلهام للناس في جميع أنحاء العالم.
وشدد على أن "تضحياتهم هي بمثابة تذكير بأنه حتى في أحلك اللحظات، لا يمكن إطفاء شعلة الحرية". وشدد في جزء آخر من كلمته على أن "غزو القوات الروسية لأوكرانيا هو مثال قوي على نوع الظلم والقهر الذي يجب على الكنيسة إدانته. لا يمكن تبريره أو تبريره. إنه اعتداء على كرامة وسيادة شعب ناضل طويلا من أجل تقرير المصير وعانى طويلا من نير الاستبداد.
إنه ينتهك المبادئ الأساسية للعدالة والسلام التي هي جوهر إيماننا". وحث الابان البطريرك المسكوني الشعب الأوكراني على البقاء موحدا وعدم فقدان الأمل، لأنه السبيل الوحيد لتحقيق هدفه وألا تذهب تضحيات من فقدوا أرواحهم في المعركة سدى. وأعرب عن اعتقاده بأن الشعب الأوكراني سيخرج منتصرا من هذه الحرب.
باعتبارنا أهل دين، نحن مدعوون للدفاع عن ما هو صحيح والتحدث علناً ضد القمع والشمولية أينما حدث. إن الغزو الروسي لأوكرانيا هو تذكير صارخ بالوجود المستمر للشر والكراهية في عالمنا والحاجة الملحة لجميع الأشخاص ذوي الإرادة الطيبة إلى الاتحاد ضد الظلم". لأعضاء المجتمع الأوكراني في المدينة، ولكن أيضاً لجميع الأوكرانيين في كل ركن من أركان الكوكب وهم يواصلون نضالهم من أجل مستقبل أفضل.
"دعونا نعمل بلا كلل من أجل المصالحة التي نحتاجها بشدة والسلام العادل، عالمين أن الله معنا في كل صراعاتنا. أتمنى أن تكون ذكرى جميع الذين ضحوا بحياتهم من أجل حرية أوكرانيا أبدية، ولتلهمنا تضحياتهم لبناء عالم يسوده فيه السلام والعدالة والرحمة والمحبة.
ألقى سعادة القنصل العام لأوكرانيا في المدينة السيد رومان نيدلسكي كلمة قصيرة بالمناسبة
حضر القداس الإلهي اصاحب السيادة المطرانة متروبوليت بيريستيري في اليونان المطران غريغوريوس ومتروبوليت المكسيك المطران يعقوب أسقف هاليكارناسوس الأسقف معاون رئيس أساقفة القسطنطينية في منطقة خليج كيراتيو المطران أدريانوس
سعادة السيد ستافروس خريستودوليديس، قنصل اليونان في المدينة، سعادة عمدة مدينة بيريستيري أتيكا. السيد أندرياس باباتاتوريديس مع عائلته
ورفاقه، سعادة نائب رئيس جامعة أثينا السيد كريستوس كاراجاينيس، عميد المدرسة اللاهوتية بأثينا سعادة البروفيسور السيد إيمانويل كاراجورغوديس،

وأعضاء الرعية الأوكرانية، وكذلك المؤمنين من المدينة والحجاج من الخارج.

البطريركية المسكونية باللغة العربية